

خمسون درساً في الاقتصاد الإسلامي

الدرس الثاني والأربعون واردات الدولة الإسلامية يتمثل أهم واردات الدولة الإسلامية بما يلي: 1- الزكاة: هي في اللغة: الطهارة والنماء. وفي الشريعة: ما يخرج الإنسان من حق الله تعالى المعين إلى مستحقه. فهي إذن من الضرائب المالية الثابتة. أما الصدقات فتعم الواجبة والمندوبة. وكانت الزكاة تشمل أولاً أنواع الصدقة الواجبة: أي تشمل الزكاة - بالمعنى الأخص - والخمس. فقد جاء في كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لملوك حمير «وآتيتم الزكاة من المغانم خمساً وسهم النبي وصفيه وما كتب الله على المؤمنين من الصدقة» ([113]). فكلما جاء ذكر الزكاة مقروناً بالصلاة فإن المراد به هو المعنى الأعم. أما إذا قرنت بالخمس فإن المراد بها هو المعنى الأخص. وعلى أي حال فالمقصود هنا هو المعنى الأخص.